

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ (المجلس 6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس وهو الاخير في هذه الجلسة هذه الدورة في مذاكرتي اه متن العقيدة الطحاوية. نعم - [00:00:00](#)

الحمد لله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:30](#)

والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. نعم. هذا مظهر من مظاهر وسطية اهل السنة ووسطية الاسلام بين الملل. في وسطية اهل السنة بين الطوائف والفرق - [00:00:50](#)

في مسألة الامن والاياس الامن من مكر الله. وعذابه وسخطه ومقتته. والاياس من رحمة الله وهناك يأس وهناك قنوط. فاذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني. واذا انفرد كان لكل منهما معنى. فالقنوط استبعاد رحمة الله - [00:01:10](#)

الله وفرجة. هذا وشو؟ هذا القنوط. واليأس قطع الرجاء برحمة الله فايهما اشد على هذا؟ اليأس اشد من القنوط. واذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني. والامن ينقلان عن ملة الاسلام اي سبب لانجرار من تلبس بهما بالخروج من الملة. وسبيل الحق - [00:01:40](#)

بينهما فلا امن من مكر الله كما استوجب الله به عذاب اهل القرى فامن اهل القرى ان يأتيتهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيتهم بأسنا ضحى وهم يلعبون فافمنوا مكر الله. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاتم - [00:02:10](#)

واليأس وهو القنوط الذي انبنى على سوء الظن بالله اولا وعلى الجهل به وبوعده ووعيده ثانيا ومن اسباب اليأس والقنوط تغليب مذهب الوعيد. واهمال مذهب الوعد. ومن اسباب الامن تغليب مذهب - [00:02:30](#)

بالوعد واهمال مذهب الوعيد. واهل السنة جمعوا بين الوعد والوعيد. فسبيل الحق بينهما كما قاله الماتن رحمه الله. فخوف لا ييأس. ويقنط من رحمة الله. ورجاء لا يؤمن العبد من مكر الله وعذابه. نعم. ولا يخرج العبد من الايمان الا ولا يخرج - [00:03:00](#)

ولا يخرج العبد من الايمان ولا نعم. يخرج العبد او يخرج او يخرج العبد من الايمان الا بحدود ما ادخله فيه. نعم. ولا ولا يخرج العبد من الايمان الا بحدود ما ادخله - [00:03:30](#)

لا الاحسن ولا يخرج العبد الا بحدود لانك لم تأتي بمفعول اول. لا يخرج العبد من الايمان الا اذا جحد ما ادخله فيه. ما الذي ادخلك في الايمان؟ التوحيد فاذا جحدته خرجت. ادخلك في - [00:03:50](#)

اقرارك بالله ربا فاذا اشركت خرجت دخلك في الايمان شهادتك بان محمدا عبد الله ورسوله فاذا اذا جحدت ذلك او بعضه خرجت. يعني ما يخرج من الايمان الا الكفر. والكفر ليس مرده - [00:04:10](#)

الى عرفة وانما الكفر ان يكون مرده الى الدالة الشرعية انها كفر. كما سبق في شروط التكفير نعم والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. معه وان جميع انزل الله في القرآن وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. نعم. الايمان - [00:04:30](#)

تصديق بالجنان واقرار باللسان. الم يذكر العمل بان الماتن مشى على طريقة الامام ابي حنيفة فعندهم مسمى الايمان في هذين الامرين الرئيسيين. اعتقاد ونطق. واخرجوا العمل عن مسمى الايمان وهذا خطأ. وهي بدعة. طيب. الناحية - [00:05:00](#)

ثانية اخراج العمل عن حقيقة الايمان. وهذا هو قول المرجئة. طيب مرجئة الفقهاء اخرجوا العمل عن حقيقة الايمان لا. من اتهمهم بذلك فقد ظلمهم. نعم نص ابو حنيفة الاكبر رحمه الله على ان العمل على ان مسمى الايمان قول واعتقاد - [00:05:30](#)

ولم يدخل العمل فهذا في معنى المسمى والمسمى الشيء والحقيقة شيء آخر ولهذا الحنفية من اكثر المذاهب ترتيب الجزاءات والعقوبات الدنيوية والاخروية على ترك العمل فلم يخرجوها عن حقيقة الايمان وان اخرجوه عن مسمى. وهذا اسس لما يسمى بمذهب مرجئة الفقهاء - [00:06:00](#)

لمذهب مرجئة الفقهاء. اي نعم. والعمل بالدين كله في اصوله وفروعه اقرار به حق والاقرار يكون بالقلب ويكون بماذا ويكون باللسان نعم. واهله واهله والايمان واحد واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. ملازمة - [00:06:30](#)

الاولى واهله والايمان واحد شيء واحد. لكن هذه العبارة اوجه عند المصنف. فان اراد الايمان واحد ما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم وامرنا الله به فحق واما اذا اراد ان الايمان واحد في محله في القلب. فليس واحدا بل الناس متفاوتون فيه تفاوتاً عظيماً - [00:07:10](#)

هل اهل الايمان متفاوتون في فتاوة كبيرة فكيف بمن دونهم! ومما زاد الطين بلة قوله واهله في اصله سواء وهذه من اشد ما انتقد على المصنف في طحاويته. هل اهل الايمان في اصله - [00:07:40](#)

في سواء والذي ينبغي عليه الحكم هو التفصيل. فان كان المراد في اصله هو مجرد الاعتقاد فهذا محتمل. وان كان المراد باصله انه في القلب فقط لا يكون في غيره فباطل. وان كان المراد باصله ما جعلوه من اصول الدين وليس من اصولها - [00:08:00](#) ومن وما كان وهذا احتمال رابع من اصله ما جعل من اصول الدين. فالمطالبون به جميع المكلفين فيكون اصل واحد باعتبار المطالبة به. لا باعتبار العمل به والقيام وادائه ولهذا مما يبين المعنى الحسن في كلامه قوله والمفاضلة بينهم بملازمة ايش - [00:08:30](#) التقى لان التقوى في القلب يظهر اثرها على الجوارح والاقوال. والتفاضل بينهم بين اهل للايمان بالخشية والتقوى خشية الله. الخشية من الايمان وهم ليسوا على درجة واحدة والتقوى. كذلك ليسوا - [00:09:00](#)

درجة واحدة وملازمة الاولى الاولى تشمل النبي عليه الصلاة والسلام صحابته وصالح في المؤمنين وتشمل الاولى الامر الاول. الامر الاول الذي امر به الناس. من توحيد الله وعبوديته واتباع نبيه عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:09:20](#) والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن وكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. المؤمنون كلهم اولياء لان الولاية ليست في خرقة او جبة او تعليق مسبحة او وضع خاتم من ذا فتحة الرسوم التي يظنها اهلها انها من الولاية. لما اصلوا هذا الاصل جاء عنايته - [00:09:50](#) بالخرقة والجبة واسانيدھا وطلبھا. اهتموا بالرسوم عن المعاني والاصول والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. اذا من ولي الله؟ ولي الله كل مؤمن تقى. فهو لله ولي والدليل قول الله جل وعلا في اية يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - [00:10:20](#)

وكانوا يتقون. هؤلاء اولياء الله. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فمن كان مؤمناً تقياً فهو لله ولي. ويدل عليه حديث اه يدل عليه قول الله جل وعلا - [00:10:50](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفاهم الله بميراث الكتاب. فمنهم الظالم لنفسه ومنهم مقتصد مقتصر على الفرائض. ومنهم سابق بالخيرات. وهو المسابق الى الفضائل. فهذه ثلاثة هي درجات الاولياء. ويدل عليها ما جاء في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي بكر رضي الله عنه. ان النبي صلى الله - [00:11:10](#)

الله عليه وسلم قال من عاد لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة. برزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي في شيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض حتى احبه. فاذا - [00:11:40](#)

احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله. الحديث يعني ان الله يحفظ عليه جوارحه فلا تكون شوارع هذه الا في طاعات الله ومحبوباته. والناس في هذا الباب على ثلاثة اقسام منهم من له الولاية التامة وهم النبيون والصديقون. وقسم لهم العداوة الكاملة لا ولاية لهم - [00:12:00](#)

وهم الكافرون والمنافقون والمشركون. وقسم ثالث وهم الذين ظل فيهم من ظل من اجتمع فيهم ايمان وكفر. طاعة ومعصية سنة

وبدعة. خشية وهوى. وهم عصاة اهل الايمان ومذنبوهم له ولاية على ايمانه توحيده وطاعته وسنته ولا هو - [00:12:30](#)
ها هو وبغض على كفره الكفر الاصغر لانه ما يجتمع ايمان مع كفر اكبر ابدا. ولا ايمان مع نفاق اكبر. ولا ايمان مع شرك اكبر. ويجتمع
فيهم عداوة ومحبة. سنة وبدعة طاعة ومعصية - [00:13:00](#)

فيعداى على معصيته وبدعته ويوالى على ما معه من الايمان المرجئة ما عندهم هذا. يا مؤمن يا كافر. يا ابيض يا اسود. والخوارج
والوعيدية كذلك ما عندهم طاعة مع المعصية. بل طاعتهم على المعصية لا قيمة لها. لان الايمان عندهم شيء واحد - [00:13:20](#)
اذا ذهب بعضه ذهب باقيه. لا يتبعظ الايمان. نعم. والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
وحلوه ومره حلوه ومره حلوه ومره مع الله تعالى. نعم. هذا الايمان في اصوله الستة كما فسر - [00:13:50](#)
النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عنها جبرائيل عليهم الصلاة والسلام. قال يا محمد اخبرني عن الايمان فذكر الاصول الستة. وهذا
التي دارت عليها العقيدة. دراسة وبحثا وتفصيلا وتفريعا. نعم. قال الله جل وعلا - [00:14:20](#)
على ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین خمسة اصول
وجاء ذكر القدر ان كل شيء خلقناه بقدر. وخلق كل شيء فقدره تقديرا. نعم. ونحن مؤمنون - [00:14:40](#)

كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما هو عند اهل السنة؟
الايمان عند اهل السنة ما جمع خمسة امور. فهو اقرار - [00:15:00](#)
بالجنان. ونطق باللسان. وعمل بالجوارح والاركان. يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. وهذا الحد الفارق بين قول اهل السنة
ومخالفهم في الايمان الوعيدية من الوعيدية؟ هم الخوارج والمعتزلة. الايمان عندهم اقرار باللسان - [00:15:20](#)
واعتماد بالجنة وعمل بالاركان. لكن اذا ذهب بعضه ذهب باقيه. فلا يتجزأ ولا يتبعظ. الايمان عند المرجئة كما سبق في طوائفهم. يدور
على انه اعتقاد في القلب. على تفاوت بينهم في معنى الاعتقاد - [00:15:50](#)

فالمرجئة المحضة الجهمية هو المعرفة. ايمان المعرفة والكفر الجهل. والمتكلمة الاشعرية الايمان هو التصديق ظده وما تريدي الايمان
تصديق والنطق ركن زائد. والكرامية الايمان هو النطق. ومرجئة الفقهاء على ما سمعتم. والحق بين هؤلاء وهؤلاء كما لخصها شيخ
الاسلام في الواسطية. واهل السنة وسط في باب اسماء - [00:16:10](#)

الايمان والدين. بين الوعيدية من الخوارج والمعتزلة وبين المرجئة. نعم ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم
كلهم على ما جاءوا به. واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم لا يخلدون لا يخلدون -
[00:16:40](#)

اذا ماتوا وهم موحدون وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عز وجل عارفين مؤمنين. وهم وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم
وعفا عنهم بفضلهم. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:17:10](#)
وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته ثم يبعثهم الى الجنة. نعم. هذه مسألة
مهمة وهي من اجل المسائل المتعلقة بمسائل الايمان. تسمى مسائل الاسماء - [00:17:30](#)

والاحكام اسماء الناس في الدنيا ما هي؟ مؤمن كافر فاسق واحكامهم في الآخرة يقول الحافظ ابن رجب وهذه اجل مسائل الدين اي
اعظمها. قال واهل الكبائر خير من امة محمد صلى الله عليه وسلم. الحقيقة في الامة وفي غيرها. حتى في غير امتي من الامة
السابقة. لكن - [00:17:50](#)

هو دار مع ظواهر الادلة. في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم مؤمنون. وهم مؤمنون. عارفون. اذا لا يخلد صاحب الكبيرة اذا مات على
كبيرته يتب لله منها فان تاب لا ما دخلها. فان آآ غلب الكبيرة حتى استحل - [00:18:20](#)
باعقاده صار كافرا. ما هي الكبائر؟ اختلفوا فيها وهذا من مسائل المسألة الرابعة التي وقع فيها خلاف بين اهل السنة الكبيرة ما هي؟
قبل ذلك الخوارج والمعتزلة ما عندهم كبيره وصغيره - [00:18:50](#)

انباء ايمان لكن بمجاورة وتعاصري ومزامنتي المعتزلة لاهل السنة استفادوا منهم التفريق بين الكبائر والصغائر. اصح ما قيل في

الكبير والصغير ان الكبيرة كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا هذا واحد. كالسرقة والزنا - [00:19:10](#)

او رتب عليه وعيد في الآخرة بالنار. كقوله صلى الله عليه وسلم ما اسفل الكعبيين من الازار ففي النار او رتب عليه وعيد في الآخرة باللعنة. لعن الله الراشي والمرتشي والرائش - [00:19:40](#)

الرشوة كبيرة. او رتب عليه وعيد في الآخرة بالغضب. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فباءوا بغضب من الله. الخامس ما نفي الايمان عن صاحبه فهو كبيرة - [00:20:00](#)

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. السادس من تبرئ منه من غش فليس منا. من حمل علينا السلاح فليس منا. من خيب امرأة على زوجها فليس - [00:20:20](#)

هذا ايش؟ هذي كبيرة. السابع القيد السابع. اذا اصر على ذنب الصغير صار باصراره عليه الذنب كبيرا. كما انه لو اتى الذنب الكبير واحتسب فيه من الخوف والقلق وتأنيب النفس صار الذنب الكبير في حقه صغيرا. كما قال ابن عباس رضي الله عنه - [00:20:40](#) لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. صاحب الذنب لا يخرج بذنبه عن الايمان الا اذا كان الذنب كفرا. وانما يسمى بالفاسق بذنبه العاصي بذنبه المؤمن بايمانه. طيب حكمه في الآخرة تحت مشيئة الله. ان شاء رحمه بايمانه. او بشفاعه الشافعين - [00:21:10](#) وان شاء رحمه برجحان حسناته على سيئاته. وان شاء عذبه به لا مخلدا له في النار. وما جاء من الذنوب بوص الخلود بمعناها المكث الطويل ما لم تكن كفرا ودليله قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. فنفي الله - [00:21:50](#)

ومغفرة الشرك به. قال ويغفر ما دون ذلك اي دون الشرك لمن يشاء. اذا حكمه تحت المشيئة في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:22:20](#)

لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصي الله في قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له. اذا الحدود ايش؟ كفارات - [00:22:40](#)

ومن اصاب من ذلك شيئا ولم يعاقب بالدنيا فمات فهو الى الله ان شاء رحمه وان شاء عذبه هذا في اهل الكبائر اذا ماتوا غير غير تائبين. فان ماتوا تائبين وقبل الله توبتهم فان التائب - [00:23:00](#)

من الذنب كمن لا ذنب له والله اعلم. نعم نعم. وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل لنكرته الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى - [00:23:20](#)

نعم ان الله تولى اهل معرفته الله ولي ها الله ولي الذين امنوا اذا كل مؤمن فهو لله ولي. ودرجات ولايتهم كما سبق بحسب هذا الايمان. تولى اهل معرفته. المعرفة هنا بمعنى اهل الايمان به. ليس المعرفة كما عند الجهمية. او عند - [00:23:50](#)

الشاعرة في محض التصديق لا من عرفوا الله فادوا له حقه. تولى اهل معرفته الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. ولم يجعلهم في الدارين دار الدنيا والدار الآخرة كاهل نكرته - [00:24:20](#)

من انكروا حق الله عليهم قد يؤمنون بالله ربا لكن لا يصرفون له العبادة. يؤمن بالله معبود لكن يعبدوا غيرهم. هذا لا اهل نكرته. نكروا حق الله عليهم لم يجعلهم في الدارين اي في الدنيا والآخرة كاهل نكرته. والدور ثلاثة الدار الدنيا وهي دار العمل. ودار الآخرة -

[00:24:40](#)

وهي دار الجزاء والبقاء الابدي السرم. ودار بينهما هي البرزخ. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون الذين خابوا عن هدايته فلم يهدي اهل نكرته. ولم ينالوا من ولايته ثم دعا. اللهم يا ولي الاسلام - [00:25:10](#)

واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. نعم هذه الدعوة عظيمة وهي دعوة الخاتمة نعم. ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم. ولا ننزل - [00:25:30](#)

واحدا منهم جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذر سرائرهم الى الله تعالى. هذه مسألة وهي تتعلق بما سبق من - [00:25:50](#)

من الايمان ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم الصلاة خلفه والصلاة على من مات من اهل القبلة مؤمنا

كان او فاجرا. والصلاة خلف الامام. مبدأها - [00:26:10](#)

ببدعة الخوارج الذين ابوا ان يصلوا خلف من كفروهم من الائمة. ولهذا عزلوا عثمان عن ماذا عن الصلاة قبل عزله في بيته عن الناس.

هل كان الخواجة يصلون مع علي؟ لا. قالوا لا - [00:26:30](#)

تسلنا معهم. بسم الله. ولهذا كان يصلي علي في جامع الكوفة. فدخل خارجي وعلي يصلي فقرأ قول الله جل وعلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. يعرض بعلي وهو يقرأ بالناس الصلاة - [00:26:50](#)

فاتم علي قراءته ثم قرأ الآية من اخر العنكبوت فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر. يدخل فيهم من عينهم ولي الامر. فالامام الراتب - [00:27:10](#)

من رتبته ولي الامر. يصلي خلفه ما دام مؤمنا مسلما. وان كان عنده من الفجور والبدعة ما لم يخرج من الملة. طيب الامام غير الراتب قالوا لا يصلى على امام مظهرا للفسق - [00:27:30](#)

ومن الفسق اسبال ثيابه. كبرا وخيلاء او شرب الخمر او اكل الربا او اكل مال اليتيم ان كان اماما غير راتب لا يصلى خلفه. من باب زجره وزجر الناس ان يفعلوا فعله - [00:27:50](#)

فان كان الامام الذي تصلي خلفه مستور. لا تعلم عنه شيئا. فبحثك وراءه واستتباعك وامتحانك وتنبيشك عنه بدعة. وهذا معنى قول السلف والامتحان بدعة. وان كان صار سنة عند الاغمار المنتسبين للسنة زورا وجهلا. فيصلى خلف مستور الحال - [00:28:10](#)

فان كان الامام الراتب او غير الراتب مظهرا للكفر. يسب الصحابة يعتقد ان القرآن محرفا يتهم عائشة بالفعل القبيح. ينكر توحيد الله يسوغ الشرك بدعاء الاموات والغائبين وسؤالهم قضاء الحاجات. فلا يصلى خلفه لانه - [00:28:40](#)

هذا خرج عن اصل الايمان الى الكفر ولو كان راتبا. استثنوا في ذلك انه لو لم يصلي خلفه ماذا لو لم يصلي خلفه للحقه الاذى. والقتل والسجن فقال يصلي مكرها ويعيد صلاته - [00:29:10](#)

وظحت المسألة هذي ومنها الصلاة خلف المبتدع التي يعاد فيها البحث مرة وكره. فنقول بدعة نوعان كفرية مكفرة. حكمها حكم ما سبق. وبدعة مضلة فان كان اماما راتبا يصلى خلفه ولا يعاد. وان كان اماما غير راتب فلا يصلى خلفه - [00:29:30](#)

لان الشريعة متشوفة متطلعة للاجتماع وعدم التفريق. ونصلي الفاء كل بر وفاجر حتى من الولاية. وعلى من مات منهم نصلي عليه الصلاتين. صلاة الجنائز والصلاة بمعنى الدعاء ولا ننزل احدا منهم جنة ولا ناراً. البر والفاجر ما ننزله الجنة نحكم له بعينه بالنار وبالجنة

ولا في النار - [00:30:00](#)

لان الحكم على الاعيان ناشئ من اسمائهم في الدنيا. وليس هذا لكل احد والحكم على المعين بانه في الجنة او في النار يرجع الى علم الغيب بما ختم الله له به. وليس ذلك الينا بل اذا - [00:30:30](#)

الشريف في من؟ قطع الله لهم بذلك او حكم لهم به النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك اي الشرك والنفاق والكفر. لانك مأمور بالولا والبراء. وانزال الناس منازلهم. وكنت اهلا - [00:30:50](#)

الحكم عليهم فيرجع الامر اليك. اما اذا لم تكن اهلا فيكفيك انكار البدعة. والكفر والشرك والنفاق وذمها لا ان تحكم على الناس بموجبها. ونذر سرائرهم الى الله ومقاصدهم وقلوبهم نكلها الى الله. لا ندخل فيها متهوكين بالامتحانات. والاستدراجات - [00:31:10](#)

الاسئلة الملقومة لا. ليس ذلك اليك. ولم تكلفه ولم تتعبد لله به انما تعبدت الى الله بان تكل سرائرهم الى الله. وهذا منهج النبي عليه الصلاة والسلام مع المنافقين. قبل منهم اعداؤهم العلانية - [00:31:40](#)

ووكل واوكل سرائرهم الى من؟ الى الله جل وعلا. من علم منه النفاق نهاه ربه ان يصلي عليه ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبره انهم كفروا. نعم - [00:32:00](#)

ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم الا من وجب عليه السيف. نعم. السيف القتل قتل او جراحة وقطعا. تسمى الان في العرف القضائي بالتلافات. لا - [00:32:20](#)

السيف على احد من امة محمد عليه الصلاة والسلام. بان يقتل الا اذا اوجب ما يوجب ذلك. وجماعه في قوله وعلا في قوله جل وعلا

في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا ان يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم الآية ولما جاء - 00:32:40
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. التارك لدينه اي المرتد المفارق للجماعة
والنفس بالنفس اي في القوض والقصاص. والثيب - 00:33:10

بالزاني يزني وهو محصن. فحكمه الرجم الذي معناه ماذا؟ قتله وسفكه ودمه واستحلاله. اما مطلق الذنب لا نراه على امة محمد ولا
نرى عليه سيف والذين رأوا السيف على امة محمد من هم الخوارج. حتى المعتزلة والاباضية جبنوا عن ذلك. لم يرون - 00:33:30
السيف انما الخوارج من اتى ذنبا استحق القتل عندهم بكفره بهذا الذنب. هذه مسألة مهمة في عموم اهل الايمان سينتقل بعدها مرتبا
لها بالخروج على ولاة الجور. لان التكفير من معانيه اسقاط ائمة المسلمين وولاة امورهم. امراء لهم بيعة وعلماء. لهم واجب -
00:34:00

الرجوع اليهم في دين الله. نعم. ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا سندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى
طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمرنا بمعصية - 00:34:30
وندعو لهم بالصالح والمعافاة. نعم. لا نرى الخروج على ولاة امور المسلمين. من ولاة امور المسلمين حمص فان اتفاق السلف امراء لهم
في اعناق الناس بيعة توجب لهم السمع والطاعة بالمعروف. والصنف الثاني - 00:34:50
علماء يطاعون في دين الله. هذا مجموع ولاة الامور وطاعتهم مطلقة ولا مقيدة؟ ليست مطلقة بل مقيدة لقول الله في اية النساء يا
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ولاحظوا لم يقل - 00:35:10
اطيعوا اولي الامر منكم بل ذكر طاعتهم مرتبطة بطاعة الله وبطاعة رسوله. فان طاعة الله مطلقة وكذا طاعة صلى الله عليه وسلم
مطلقة لانه لا يأمر بغير ما امره الله. الخروج على ولاة الامر نوعان خروج على العلماء بالافتيات - 00:35:30
عليهم وما اكثرهم فضلا عن سبهم وقول قدح فيهم واتهامهم وهذا لئلا ينقطع الاجر على هؤلاء العلماء. ويبتلى بهم هؤلاء الاغمار
والعصاة واهل الذنب والخروج على الولاة بنزع يدهم من طاعة. وهو تفريق جماعة المسلمين. فان - 00:35:50
الشريعة جاءت في مقوماتها بالاجتماع ولا اجتماع الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف. هذا اصل متفق عليه عند اهل
السنة دلت عليه الأدلة. والخروج على ولي الامر. سواء خروجا بالفعل - 00:36:20
السيف بالدعاية بالقول خروجا بالاعتقاد يكفره لا يوجب له سمعا وطاعة هذا منهج الخوارج ومستقلون ومستكثرون. ومنه جاء
التفريق بين الخوارج بالفعل والخوارج القعدة. يهيج يثيرون بالسنتهم يحكمون بالسنتهم لكنهم يجبنون ويخافون ان يخرجوا بماذا -
00:36:40

بافعالهم وهم شر من الخوارج الفعلة القعدة شر من الفعلة. من حق ولاة امور المسلمين علما وامراء ان ندعو لهم وان نصلي عليهم لا
ندعو عليهم تنزع اليد من طاعتهم. لاننا نرى ان طاعتهم من طاعة الله. وطاعة رسوله كما سمعتم في الآية يا ايها - 00:37:10
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وكما جاء في الحديث في الصحيحين حديث ابي ذر وابي هريرة
وغيرهما من قال النبي من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله. ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى
الله. نعم - 00:37:40

محبتهم والدعاء لهم فرع من موالاتهم. وان ان يرى لهم عليه حق ولهذا جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم خيار ائمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم تدعون لهم ويرسلون يدعون لكم. وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم. وتلعنونهم
ويلعنونكم - 00:38:00

اللعن هنا السب. مطلق السب. قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة في رواية اخرى لا الا ان تروا كفرا
بواحا عندكم فيه من الله برهان. اذا لا يجوز الخروج عليهم بالسيف - 00:38:30
يعني بالسلاح ومفارقة الجماعة او بالرأي. طيب. ماتت تفعل اذا امرك العالم او ولي الامر بالمعصية. لك فيها ثلاثة مواقف. الاول ان
تكره المعصية. ثانيا ان تصبر. ثالثا لا تسمع ولا تطيع في هذه المعصية. ما هو - 00:38:50

في مطلق يمر اموره فقط في المعصية التي امر بها. الامر الرابع الا تنزع اليد من طاعة وفيها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم. من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر. وليكره - [00:39:20](#)

ويأتي بمعصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة. فان من نزع يدا من طاعة فمات فميتة جاهلية. اللفظ الثاني فميت جاهلية في اللفظ الثالث فميتته جاهلية. اذا على كبيرة انكر منكر فوقع في منكر - [00:39:40](#)

اعظم منه. وهو وعيد الشريعة عليه ان يموت على الجاهلية وهذا من باب الوعيد. لا انه كفر بذلك خرج من الملة ولهذا شعار اهل الايمان الدعاء لولاة امورهم علماء وامرا خصوصا في مجامع الدعاء - [00:40:00](#)

فان دعوة المسلمين تحيط بهم من ورائهم. وحبهم ومودتهم لانه لو لم يكن حب جاء بغض واذا جاء بغض ما حصل المقصود من الاجتماع والائتلاف. انما يتقدون على نار الكراهية ونار البغضاء - [00:40:20](#)

التي تفضي الى انقلام امرهم. نعم. ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفقه نعم اهل السنة يتبعون السنة والجماعة. السنة ما جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام. والجماعة جماعة المسلمين الذين معهم - [00:40:40](#)

امام ولا شرط في الامام ان يكون معصوما لا. لكن لا يكون اماما وهو متلبس بالكفر البواقي والذي يميز ويحدد الكفر البواح هو هم علماء المسلمين لا عوامهم وجهالهم ومبتدئوا الطلب منهم. فهذا امر ارفع من هؤلاء متعلق - [00:41:00](#)

علماء المسلمين تتبع السنة والجماعة. وجاء وصف السنة والجماعة من حيث الافتراق وهو حديث تواتر عن ستة عشرة من الصحابة رضي الله عنهم. الى قوله كلها في النار الا واحدة - [00:41:30](#)

هذا الحديث قالوا من هي الناجية يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم في رواية هم السواد الاعظم وفي رواية هم الجماعة. فاخذ وصف السنة والجماعة من هذا الحديث حديث الافتراق المشهور - [00:41:50](#)

ونجتنب الشذوذ. الشذوذ مخالفة الجماعة ولو كان برأي. والخلاف والمقصود به خلاف الجماعة وان كان له مندوحة. ويلتحق بالخلاف هنا التشردم وبالخلاف الخلاف المذموم لا خلاف التنوع. خلاف التنوع تحتمله الشريعة والامة - [00:42:10](#)

لكن خلاف التضاد الميراث للافتراق لا تحتمله الشريعة. والفرقة ما فيها خير. ولهذا جاءت على جهة التحذير افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة - [00:42:40](#)

في القرآن ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاء لست منهم في شيء. برأ الله نبيه ونزهه من هؤلاء المفرقين دينهم. والفرقة ضد الاجتماع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولهذا الدلة جاءت بالنهي عن التفرق. ولم تأتي بالنهي عن الخلاف الا الخلاف المذموم المورث للتفرق - [00:43:00](#)

نعم ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة. نعم اهل السنة يحبون اهل العدل. اي الذين قاموا بالعدل في انفسهم واقاموه في غيرهم واهل الامانة الامانة امانتين امانة التكليف التي في اخر الاحزاب وامانة حفظ الحقوق والامانات فان - [00:43:30](#)

الله يأمركم ان تؤدوا الامات الى اهلها. وهذه فرع من تلك. نحب اهل الايمان. اهل امانة واهل خير واهل عدل ونبغض من اتصف بضد ذلك من اهل الجور والخيانة وهؤلاء ان كانوا مؤمنين ابغضوا فيما اتوا به من هذه الذنوب والخيانات. وان كانوا كفار ابغضوا لكفرهم مع - [00:44:00](#)

فجورهم وظلمهم وخياناتهم. نعم. قولوا الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. اذا جاءك احد امر يا ايها المؤمن لم تعلمه رد الامر الى الله. فان فان النبي كم يسأل اصحابه يقول الله - [00:44:30](#)

ورسوله اعلم يقرهم نبينا ويقرهم ربنا على ذلك. ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. مشتبهات الله اعلم غير المشتبهة الواضحات يجب ان نبينها ونبلغها ونعلمها غيرنا والا نتقاصر ونتخاذل - [00:44:50](#)

ونتواكل في ادائها. نعم. ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الاثر نعم نرى المسح على الخفين في الحضر والسفر. كما جاء في الاثر ما علاقة المسح على الخفين بالعقيدة - [00:45:10](#)

اخواني ما علاقتها بالعقيدة؟ هذه من مسائل الفقه. والحديث وليس الحديث مسائل الحديث ايش علاقتها بالعقيدة؟ لما يدرج العلماء هذه المسألة في كتب الاعتقاد وفي متونها نعم ها فقط ها - [00:45:30](#)

فقط فقط ولا في غير التسليم شيء؟ ها فقط يدرج العلماء رحمهم الله مسائل المسح على الخفين في الحظر والسفر في باب العقيدة لاربعة امور. الامر الاول لان السنة الغراء تواترت في هذا - [00:46:00](#)

قال الامام احمد ليس في نفسي من المسح على الخفين شيء فيه اكثر من اربعين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فانكارها انكار لامر متواتر. ثابت في السنة. ثانيا - [00:46:30](#)

رد على اهل الاهواء والبدع الذين انكروا المسح على الخفين والجوارح في الحضر والسفر ثالثا انها من احكام السنة الظاهرة. والرد لها رد لسنة ثابتة ظاهرة صحيحة عن النبي صلى الله - [00:46:50](#)

الله عليه وسلم رابعا لان انكارها تكذيب بما ثبت وتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم والتكذيب بسنته غير المتواترة قبيح. فتكذيب السنة المتواترة اقبح واشنع فقد يصل الى الكفر. ولان الروافض ليس عندهم في في الرجلين فرض الا المسح - [00:47:10](#)

فكيف يجيزون المسح على الجوربين؟ والعجيب ان ممن روى احاديث المسح على وبين من؟ امير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو الذي قال او كان الدين بالرأي لكان مسح باطن الخف اي - [00:47:40](#)

اسفله اولى من مسح ظاهره. ولكن دين الروافض وجنس اهل البدع الغلاة ليس ديننا الا لافساد دين الاسلام. المقصود منه وطريقته ومنهاج افساد دين الاسلام والتعبد لله بغير الدين الذي تكلفنا به. وهذه بذرة بذرها في المسلمين ابن سبأ - [00:48:00](#)

ليفسد دين الاسلام كما افسد سلفه بولس دين عيسى. فاتي ببدعة آآ نسبة عيسى ابنا لله واتخاذ عيسى وامه الهين. ابن سبأ فعل المثل فعله. وشلون؟ بس حذر في الناس الرفض. اولا بغض عثمان والتثليب عليه ونشر معايبه سوى واستأثر - [00:48:30](#)

وعين وفصل ثم في علي حتى انشبو في علي من الخوارج وقصدهم ابطال الدين من خلال هذه الوسائل ولهذا المذهب ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض مما يجب ان ينتبه له المسلمون وقد نبههم على ذلك علماؤهم ومحققوهم. لكن منهم من انتبه واكثرهم - [00:49:00](#)

لم ينتبه يدربي راسه مع هالناس. نقف على هذه المسألة الجليلة. نكملها ان شاء الله في مناسبات قادمة ان مد الله في العمر وفسح في الاجل ويسر ذلك واعان عليه وهو سبحانه على كل شيء قدير والحمد - [00:49:30](#)

لله رب العالمين. اسمحوا لنا في ثلاثة اسئلة اليوم. تفضل لا لا اقبل الا سؤالا واحدا بدون الف وباء وجيم. ها نعم متى تكون الصغيرة كبيرة مع انها موعودة بالتكفير اذا تاب. تكون - [00:49:50](#)

صغيرة كبيرة كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما. لا كبير لا صغيرة مع الاصرار. ان اصر على الصغيرة انت قلت الصغيرة بالاصرار عليها ومداومة فعلها الى كبيرة. وكذلك يكون الذنب الصغير كبيرا اذا احتف به قلة المبالاة. والاستهتار والاستخفاف - [00:50:20](#)

اعطيكم على هذا مثل حلق اللحية حلقها مرة واحدة صغيرة كل صباح او كل اسبوع يشغل لحيته اصر عليها فتضمن ذلك ماذا؟ استخفافه وعدم مبالاته بحلقها. فانتقلت من هذا بالصغير الى الكبير. والكبيرة يكون معها من اللون والقلق. واللاوبة والخوف - [00:50:50](#)

ما يجعلها في حقه عند الله ذنبا صغيرا لا كبيرا. نعم. نعم ما اسمعك لو صليت خلف رجل ثم تبين بعد ذلك انه مبتدع اجلس اجلس خلاص فهمت السؤال. انا ما احب كلمة مني وكلمة منك. صليت خلف رجل مستور الحال ثم تبين - [00:51:20](#)

بعد ذلك انه فاسق. او مبتدع او امام غير راتب. صلاتك في نفسك صحيحة. واثمه عليه. والدليل وهذا ما تريده. واريد ان يتعلق به المسلمون معرفة الادلة. ان الخوارج لما عزلوا عثمان عن - [00:52:00](#)

الصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اماما ثم مأموما. جاءه شاب مثلكم يتقد حماسة قال يا امير المؤمنين هؤلاء الخوارج فعلوا وفعلوا وفعولوا انصلي ورائهم سؤال ان اصلي ورائهم. قال يا بني ان خير ما فعل الناس هذه الصلاة. فان احسنوا فاحسن معهم. وان - [00:52:20](#)

مساء فدع واترك اساءتهم. اذا امره ان يصلي وهم ائمة جور وظلم لان الصلاة عبادة وفيها اجتماع. فان احسنوا فالحمد لله والا تجنب اساءتهم ولا ملامة ولا اثر عليه عليك ما قال لا تصلي وراهم ذولا مبتدعة. خوارج. معناه ان يعطل - [00:52:50](#)

مساجد المسلمين. وهذا الفرق بين فقه عثمان وبين فهم وفقه البزران واضح؟ نعم. تفضل. ها والله مدري ايش تقول محد يكره احد على شيء ما في اكراه في الصلاة لكن لو وجد انك اذا لم تصلي في المحل الفلاني تقتل او تعذب او تسجن صلي. فان كان المصلى خلفه مظهرها للكفر اعد صلاته - [00:53:20](#)

وان كان غير مظهر للكفر مظهرها لما دونه من البدع غير المكفرة والمعاصي والذنوب فصلي ولا تعد والله واعلم وصلى - [00:54:00](#)